الموقف السعودي من الاعتداء الهندوسي على مسلمي الهند
(أحداث مسجد بابري عام ١٩٩٢ انموذجاً)

The Saudi position on the Hindu attack on Indian Muslims «The Babri Mosque incidents as a model in 1992»

م . د. وائل ناصر حسين
وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار

أ. م. د. علي جواد كاظم
جامعة ذي قار /كلية التربية للعلوم الانسانية

Wael Naser Hussain
ali.almalky@utq.edu.iq

Ali Jewad Kadhum
wael.275275@gmail.com

المقدمة :

يعُـد الهـدف الأول لسـلطة كسـلطة السـعوديين هـو اسـتمرار بقائهـا ، وحول تلـك الـضرورة تنتظـم مبادراتهـا وردود فعلهـا ومواقفهـا وسياسـتها الخارجيـة. لـذا يجـد المتخصـص في ميـدان السياسـة الخارجيـة للمملكـة العربيـة السـعودية أن تلـك السياسـة تعتمـد عـلى منطلقـين مهمـين هـما : الديـن الاسـلامي والعروبة ، لكـن المنطلـق الأول وهـو محـور الدراسـة ناتـج مـن وجـود الأماكـن المقدسـة في مكـة والمدينـة التـي مثلـت سـبباً ضرورياً لجعـل الاسـلام أحـد أهـم أسـس ومرتكـزات السياسـة الخارجيـة للسـعودية منـذ نشـأتها ، لـذا فـأنّ التحـرك الإسـلامي في السياسـة الخارجيـة السـعودية كان أداة للأخـيرة في فـرض نفوذهـا وتنفيـذ مخططاتهـا التوسـعية باعتبارهـا راعيـة للأماكـن المقدسـة في مكـة والمدينـة ، وهـذا مـا أعطاهـا صفـة الاندفـاع وراء نـشر أفكارهـا عـبر البوابـة الاسـلامية بأشـمل وأوسـع مـدى . ووفقـاً لتلـك المعطيـات جـاءت الدراسـة لبيـان حقيقـة التحـرك الاسـلامي السـعودي عـبر موضـوع (**الموقـف السـعودي مـن الاعتـداء الهنـدوسي عـلى مسـلمي الهنـد « أحـداث مسـجد بابـري عـام ١٩٩٢ انموذجـاً** «). وتمـت دراسـة

الموضوع عبر مبحثين ، تحرى المبحث الأول عن : **قيام الهندوس بهدم مسجد بابري كانون الأول ١٩٩٢** ، من خلال أولاً : جذور وأسباب العداء الهندوسي للمسلمين حتى عام ١٩٩٢ ، وثانياً : قيام الهندوس بهدم مسجد بابري في كانون الأول عام ١٩٩٢ . وأبرز المبحث الثاني : **الموقف السعودي من هدم مسجد بابري في كانون الأول عام ١٩٩٢.**

Abstract

This research aims to shed light on the topic: (The Saudi Position on Hindu Aggression Against Indian Muslims: The Babri Masjid Events of 1992 as a Case Study). It seeks to clarify the reality of Saudi Islamic activism, as Islamic activism in Saudi foreign policy has served as a tool for the Kingdom to exert its influence and implement its expansionist plans. As the custodian of the holy sites in Mecca and Medina, this has given it a drive to disseminate its ideas through the broadest possible Islamic lens. It is important to emphasize that the primary objective of any authority like the Saudis is its own survival, and its initiatives, reactions, stances, and foreign policy are all shaped by this imperative. Therefore, specialists in Saudi foreign policy find that it rests on two important pillars: Islam and Arabism. However, the first pillar, which is the focus of this study, stems from the presence of the holy sites in Mecca and Medina, which has been a fundamental reason for making Islam one of the most important foundations and cornerstones of Saudi foreign policy since its inception.

Keywords: Saudi Arabia, Babri Masjid, Hindus, Muslims

المبحث الأول : قيام الهندوس بهدم مسجد بابري كانون الأول ١٩٩٢:

أولاً : جذور وأسباب العداء الهندوسي للمسلمين حتى عام ١٩٩٢ :

تعد الديانة الهندوسية من أقدم الديانات في العالم ، إذ يعود تاريخ ظهورها إلى القرن الخامس عشر (ق. م) ، وأطلق عليها أسم (الديانة البراهمية) منذ بداية القرن الثامن قبل الميلاد ، وانتشرت في الهند ونيبال، وأثرت بشكل كبير جدا على حضارة وثقافة شرق آسيا ، والهندوسية عبارة عن مجموعة من العقائد والطقوس الروحانية والتقاليد الوثنية التي تشكلت وتطورت خلال قرون طويلة بدءًا من لحظة تشكلها [١].

وفيما يتعلق بالهند فإن العداء بين الأديان فيها ظهر ما بين مرحلة وأخرى ، والأكثر وضوحاً هو العداء بين الهندوس والمسلمين [٢].

تعود بدايات العداء الهندوسي للمسلمين في الهند إلى ظهور حركة السيخ (**حركة فيسنافا باختي**) بين الهندوس في منطقة التاميل ، ووصلت إلى شمال الهند ، التي أسسها (غورو نانك) (Guru Nanak) [٣] والسيخ هم جماعة

دينية شبه صوفية من الهنود ظهروا في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي ، دعوا إلى دين جديد يجمع بين الإسلام والهندوسية ، وبرغم علاقاتهم الجيدة بالمسلمين في بداية أمرهم إلا أن البريطانيين أسهموا في نشر أسباب العداء بينهم ، لذلك ناصب السيخ الهندوس العداء للمسلمين [٤].

وفي عام ١٨٤٢ أكد حاكم الهند اللورد النبرا (Lord Al-Nabra) على الهندوس بزيادة العداء للمسلمين ، حينما قال : **«إننا لا نستطيع أن نتغاضى عن هذه الحقيقة، وهي أن المسلمين هم أعداؤنا الأصليون ، لذلك فخطتنا هي التقرب من الهندوس»** [٥].

ويبدو أن الانكليز أدركوا تماماً بأن تثبيت أقدامهم في الهند يتوقف على كسر شوكة المسلمين ؛ لأنهم شكلوا الخطر الأكبر على وجودهم وسيطرتهم عليها .

نتيجة لذلك عمل الإنجليز على التقرب من الهندوس كثيراً ، وتهيأ الهندوس للإخلاص والوفاء للانجليز، فزاد عداء الحكومة للمسلمين وكراهيتهم لهم ، وأصبح المسلمون عاجزين أمامهم، واستمرت خطة عداء الهندوس لمسلمين منذ ذلك الوقت حتى عام ١٨٧٠ [٦].

وفي عهد غاندي كانت فترة ذهبية للهند ، إذ شهدت خلالها وحدة شاملة بين الهندوس والمسلمين في مقاطعة بريطانيا وسياستها في الهند [٧].

وفيما يتعلق بعمليات العنف المباشرة بين المسلمين والهندوس في ولاية آسام الهندية فقد بدأت بعد تأسيس منظمة (**اتحاد طلاب آسام**) [٨] عام ١٩٧٩ التي تبنت حملة المطالبة بطرد المهاجرين البنغال من المسلمين من الولاية ، وكان عدد المسلمين وقتها ٨ ملايين نسمة من أصل ٢٠ مليون نسمة هم سكان ولاية آسام[٩].

وشهدت السنوات اللاحقة مصادمات عنيفة بين الطرفين صاحبها الكثير من عمليات القتل والابادة ، وأسفرت المصادمات عن مصرع (١٥٠) مسلماً وإصابة (٨٠٠) آخرين بجروح ، وفي عام ١٩٨٣ تجددت الاضطرابات مرة اخرى إذ طالبت منظمة اتحاد طلاب اسام بضرورة ترحيل المسلمين البنغال ومنعهم من التصويت في أنتخابات عام ١٩٨٤ [١٠].

وبعد تولي راجيف غاندي (Rajiv Gandhi) [١١] السلطة شرع في اب عام ١٩٨٥ بإجراء محادثات مع أتحاد طلاب اسام لوقف العنف وإجراء الانتخابات في الولاية وتم التوصل الى [١٢]:

١. اقتصار حق الانتخاب على المهاجرين البنغال المسلمين الموجودين في اسام قبل عام ١٩٦٦.

٢. تجريد المهاجرين الوافدين الى اسام بين عام ١٩٦٦ و١٩٧١ من حق الانتخاب لمدة عشرة سنوات .

٣. طرد المهاجرين الوافدين الى اسام بعد عام ١٩٧١ .

وفر هذا الاتفاق الأجواء المناسبة لإعادة الانتخابات العامة في الولاية التي كانت نتيجتها تحقيق الفوز لاتحاد طلبة اسام وتشكيل حكومة للولاية ، الا ان الفوز لم يخفِ نزعة العداء عند الهندوس اذ شهد العام ١٩٨٦ أربع مصادمات بدأت بقيام بعض المتطرفين من الهندوس بوضع قنبلة في المسجد الفاطمي في بومباي مستهدفين اغتيال زعيم طائفة البهرة الذي كان يحتفل مع طائفته بعودته من القاهرة . وانفجرت القنبلة وتلا ذلك العديد من المصادمات المسلحة التي تندد بالسلوك العدواني للهندوس وقد أحدثت هذه المصادمات صدىً واسعاً مما ترتب عنها اشتباكات مسلحة في مدينة حيدر اباد وكلكتا ونيودلهي ، واشعال الحرائق في المتاجر ومحطات البنزين إذ قتل اعداد كبيرة من كلا الطرفين [١٣].

وعندما تولى ناراسيمها راو (Narasimha Rao) (١٩٩١-١٩٩٦) [١٤] رئاسة الوزراء في الهند في حزيران عام ١٩٩١ وضع في مقدمة اولوياته مسألة الحفاظ على الاستقرار في البلاد والوحدة الوطنية والعرقية في الهند ، وعدم السماح للتيارات الهندوسية المتطرفة من ان تدفع بالمجتمع الهندي الى حافة الهاوية ؛ بسبب اعمال العنف ضد المسلمين الذين يشكلون اكبر العناصر الدينية بعد الهندوس في المجتمع الهندي , إذ بلغ عدد المسلمين (١٥٠) مليون نسمة أي بنسبة ١١٪ من اجمالي عدد السكان في الهند البالغ عددهم (٨٥٠) مليون نسمة ويمثل الهندوس نسبة ٨٣٪ من مجموع سكان الهند [١٥].

شهدت الهند أواخر عام ١٩٩١ تطوراً في مخاوفها من الاسلام كهاجس ومصدر تهديد لأمنها القومي ، ونتيجة لتلك المخاوف تجمعت في مطلع عام ١٩٩٢ مجموعة من الأسباب أبرزت العداء الهندوسي للمسلمين في الهند الى الواجهة بشكل أكبر ، وتمثلت تلك الأسباب بما يلي [١٦]:

١- ارتفاع عدد المسلمين في الهند في عام ١٩٩٢ بحوالي ١٥٠ مليون مسلم ، فشكل وجودهم خطراً على الهندوس .

٢- وجود دولتين ذات أغلبية مسلمة مجاورتين للهند هما باكستان وبنغلاديش كان له الأثر في جعل العلاقة غير مستقرة بين المسلمين والهندوس في الهند .

٣- تحميل الهندوس للمسلمين مسؤولية تشريح الهند وإثارة المشاكل الطائفية .

٤- المطالبة المستمرة من قبل المسلمين في الهند بالجنسية الهندية لاسيما بعد التقسيم عام ١٩٤٧ ، وتأكيدهم على اللغة الأردية لغة حصرية للمسلمين .

٥- تدويل قضية كشمير من قبل باكستان .

زيادة على تلك الاسباب مثل قيام علاقات دبلوماسية بين الهند و(اسرائيل) في ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٩٢ عاملاً آخر في تغير السياسة الهندية تجاه المسلمين ، فأكملت تلك الخطوة ضرب الحكومة الهندية للمعتقد الديني للمسلمين عرض الحائط عبر خلق طرف آخر صعب وهم اليهود في طريقهم زادة على الهندوس [١٧].

مع تلك المقدمات لا بد من التنويه على أمر مهم وهو أن الدستور الهندي قائم على أسس الديمقراطية البرلمانية المستوحاة من النظام البريطاني التي أعطت هيمنة للنظام البرلماني والقانون الهندي على النمط البريطاني على القانون والعدالة المحلية في الهند ، ، عكس دساتير الدول الاسلامية التي أكدت على أهمية الالتزام بالمبادئ والقوانين الإسلامية على نظيراتها المحلية [١٨].

ويبدو أن تلك الاسباب بما لا يقبل الشك مهدت لقيام الهندوس بمحاولة طمس حضارة وآثار المسلمين عبر تهديم مسجد بابري في كانون الأول عام ١٩٩٢ .

ثانياً : قيام الهندوس بهدم مسجد بابري في كانون الأول عام ١٩٩٢ :

تلخصت بداية مأساة مسجد بابري في مدينة أيوديا شمالي البلاد - والذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الخامس عشر الميلادي- بادعاء الهندوس : « **ان مسجد بابري الاثري - الذي يمثل أحد رموز الوجود الاسلامي في الهند الذي بني منذ ٤٥٠ عاماً - قد أقيم في المكان الذي ولد فيه معبودهم (راما)**» ، وطالبوا بأحقيتهم في هدم هذا المعبد الاسلامي لبناء معبد للإله (راما) المقدس لديهم ؛ لأن المكان الذي أقيم عليه المسجد هو مسقط رأس إلههم المزعوم (راما) في المدينة والتي تشهد حج الهندوس لأماكن مقدسة ، لكن المحكمة العليا في الهند اصدرت حكما في ٦ كانون الاول عام ١٩٩٢ منعت بموجبه الهندوس من بناء معبد لهم على ارض مسجد بابري وتعهدت القيادات الهندوسية باحترام الحكم [١٩].

لم يدم الهدوء ساعات إذ سرعان ما قامت جماعة هندوسية أسمها باجرانج دال (Bajrang Dal) بدعم من منظمة (VHP) [٢٠] في مساء يوم ٦ كانون الأول بهدم مسجد بابري بالمعاول والايدي , مما ولد أعمال عنف طائفية في الولاية والولايات الاخرى التي يمثل المسلمون فيها أغلبية ، مما دفع رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو الى اصدار قرار اقالة حكومة ولاية (اوتا براديش) التي يقع فيها المسجد ؛ بسبب فشلها في السيطرة على الاوضاع , لاسيما أن حكومة الولاية يحكمها حزب بهاراجاناتا الهندوسي ، وقد صرحت رئيسة الحزب (جاناتا أدفاني) بالقول : « **أن تدمير المسجد كان**

مؤسفاً ، وأن الدافع وراء التدمير هو الاعتقاد بأن راما ولد في نفس المكان الذي كان فيه المسجد» [٢١].

ووصف رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو عملية هدم المسجد بأنها : «**عار لكل الهنود وتمثل خيانة في حق الامة ومصادمة مع كل ما هو مقدس لدى الهنود**» [٢٢].

المبحث الثاني : الموقف السعودي من هدم مسجد بابري في كانون الأول عام ١٩٩٢:

مثل الاسلام العامل الأهم الذي نقل مجتمعات شبه الجزيرة العربية الى مجتمع وطني موحد [٢٣]، فالسياسة الخارجية لأي بلد تنبع من مُنطلقاتها الأساسية من عوامل طبيعة ذلك البلد ومقومات المجتمع فيه ومصالحه، وبالنسبة للمملكة العربية السعودية فإنها تستند في سياستها الخارجية على منطلقين مهمين هما : الدين الاسلامي والعروبة [٢٤].

زيادة على ذلك فإنَّ وجود الأماكن المقدسة في مكة والمدينة مثل سبباً ضرورياً لجعل الاسلام أحد أهم أسس ومرتكزات السياسة الخارجية للسعودية منذ نشأتها [٢٥] ، فقد أكدت القيادة السياسية السعودية ابراز الاسلام كأهم عامل مؤثر في تحديد أولويات السياسة الخارجية السعودية تجاه المسلمين في العالم [٢٦].

ومن الجانب السعودي فإن علاقتهم بمسلمي الهند برزت منذ اعلان الملك عبد العزيز[٢٧] آل سعود [٢٨] ملكاً على نجد والحجاز في ٧ كانون الثاني عام ١٩٢٦ وتطورت مع اعلان تأسيس المملكة العربية السعودية في ٢٣ أيلول عام ١٩٣٢ ، إذ نظر الى ابن سعود مسلمي الهند نظرة خاصة واهتم بأوضاعهم ، لاسيما من تمسك منهم بعقيدة التوحيد واتباع السنة فوجه رسائل الى مسلمي الهند مدحهم فيها على الاعتصام بالكتاب والسنة ، والعناية بالتوحيد ن والرد على الشرك والبدع ، وقدم المنح الدراسية لمسلمي الهند ، فضلاً عن تعيين المدرسين من المسلمين الهنود في المناطق السعودية التي احتاجت إلى تعليم آنذاك [٢٩].

بعد حرب عام ١٩٦٧ وأفول نجم مصر عملت المملكة العربية السعودية على تأدية دور القائد على الساحة العربية والاسلامية على حد سواء، وسعت إلى ذلك بطريقين : الاول رفع الشعارات الدينية وبذل كل الجهود تجاه تكوين انطباع عام لدى الشعب والعالمين العربي والاسلامي بأنها الدولة الوحيدة الحريصة على الدفاع عن قيم الاسلام وتراثه ، وأما الطريق الثاني فهو الدفع السخي والمتمثل بانشاء مؤسسات مختلفة علقت عليها واجهة الإسلام بسبب أو بدون سبب[٣٠].

ومن جانب آخر فالمملكة العربية السعودية كانت قد استقبلت حتى عام ١٩٩٢ حوالي ٢٠ ٪مغتربين من الهند من مجموع المغتربين في أراضي المملكة ، عملوا في مجالات الصناعة والتكنولوجيا والطب والتجارة وغيرها ، فكان لوجودهم أثر كبير في قوة التفاعيل في علاقات البلدين [٣١].

وفقاً لتلك المعطيات قوبلت احداث مسجد بابري باستنكار واضح من قبل المملكة العربية السعودية ، ودعا الملك فهد بن عبد العزيز [٣٢] الى عقد جلسة لمجلس الوزراء السعودي لمناقشة تلك الحادثة ، فعُقد الاجتماع في ١٠ كانون الأول عام ١٩٩٢ ، وقد عبر مجلس الوزراء السعودي عن استنكاره الشديد لما حدث في ولاية أوتا براديش في الهند من اعتداء أدى الى هدم مسجد بابري ، وطالبت الرياض من الحكومة الهندية التدخل العاجل لوقف مثل تلك الاعمال التي تسيء الى مشاعر المسلمين في جميع انحاء العالم[٣٣].

وفي مساء اليوم نفسه صدر بيان عن وزارة الخارجية السعودية جاء بكلمات دبلوماسية لحفظ الود بين البلدين نصه : « **عبرت المملكة العربية السعودية عن أسفها العميق إزاء محاولات بعض العناصر غير المسؤولة في الهند التي تهدف إلى إيذاء مشاعر المسلمين والاعتداء على دينهم**» [٣٤].

من جانب آخر أيدت رابطة العالم الاسلامي - التي كان مقرها في مكة المكرمة – في ١١ كانون الثاني من العام نفسه الإدانة السعودية لهدم المسجد الذي يعود تاريخه إلى القرن الخامس عشر ، وقالت في بيان لها : « **أن ذلك الاجراء انتهك مبنى مخصصاً لعبادة الله ، وهو مبنى ذو قيمة تاريخية كبيرة** » ، وحملت الرابطة الحكومة الهندية مسؤولية تدمير المسجد عبر احجامها عن توفير قوات أمنية كافية وذكر بيان الرابطة : « **أن ذلك التقاعس شجع المتعصبين الهندوس على مهاجمة المسجد تحت حماية الحكومة المحلية لولاية أوتا براديش**» ، ودعت الرابطة في ختام بيانها الحكومة الهندية إلى ضمان اعادة بناء مسجد بابري واتخاذ إجراءات حازمة لمنع بناء معبد هندوسي مكانه [٣٥].

لم تكتفِ المملكة العربية السعودية بذلك بل استغلت انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي أبو ظبي في ٢٤ كانون الأول ١٩٩٢ ، وفيها أكدت أن على الدول الاسلامية جمعاء إدانة تلك الأعمال التي تعرض لها المسلمين في الهند ، وأكد الوفد السعودي في ختام القمة أسفه عن الأحداث الطائفية التي لحقت بمسلمي الهند ، وادانته للتهديم الذي تعرضت له مساجدهم [٣٦].

واشتركت السعودية في بيان القمة النهائي

الذي أدان أحداث مسجد بابري ، الذي : « **عبر عن استنكاره الشديد وادانته لجريمة الاعتداء على مقدسات المسلمين في الهند والتي تمثلت بهدم مسجد بابري التاريخي والعريق** [٣٧].

ووصف بيان القمة تلك الأحداث على انها : « **تصرف غير مقبول ، وجريمة ضد الأماكن الاسلامية المقدسة** « [٣٨] ، وأن على الحكومة الهندية احترام حقوق المسلمين الدينية ، والحفاظ على مقدساتهم ، واعادة بناء المسجد كما وعدت [٣٩].

وفيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية فإنها وبعد البيان الختامي للقمة صدر بيان كان شديداً اللهجة ، إذ دعت الحكومة الهندية الى «**اتخاذ خطوات فورية لحماية الأقلية المسلمة واستعادة الثقة بينهم**» [٤٠].

ردت الحكومة الهندية يوم ٢٦ كانون الأول ١٩٩٢ على قرار قمة مجلس التعاون الخليجي بالاستياء ، وصرح المتحدث باسم الحكومة الهندية قائلاً : « **هذه المسائل تتعلق بالشؤون الداخلية للهند ، والمخاوف التي أعرب عنها من الخارج في هذا السياق ، مهما كانت حسنة النية لا تساعد في مواجهة التحدي الذي تشكله العناصر الطائفية**»[٤١].

ولكن ازدياد الضغط الاسلامي على الهند لاسيما من قبل السعودية دفع السلطات في الهند الى التصريح في بداية كانون الثاني عام ١٩٩٣ أن على المسلمون الهنود عدم الاعتراض على نقل المسجد الى مكان آخر ، فالسعودية ذاتها نقلت الكثير من المساجد وفقاً لظروفها الداخلية ، وبالتالي على المسلمين الهندوس عدم استخدام مكبرات الصوت في المساجد ليلاً في المناطق ذات الأغلبية الهندوسية[٤٢] ، ويجب عليهم أن يحذوا حذو نبيهم من خلال التغاضي عن مشاكلهم الخاصة والعمل على إقامة علاقات سلمية مع خصومهم ، فالتعايش السلمي هو الحالة الوحيدة القابلة للتطبيق لمجتمعهم في هذا العصر، ولن يصبح حقيقة إلا عندما يجعلون السلام وليس الهيبة الطائفية هدفهم الأسمى ، وبتلك الطريقة فقط سيصبحون مجتمعًا «خاليًا من المشاكل» في الهند عبر السعي إلى التعايش السلمي لتخطي من جميع المشاكل غير الضرورية[٤٣].

ويبدو أن ذلك التصريح من الحكومة الهندية كان ضرباً للمطالب السعودية ، بعدما قارنت نقل المسجد بما اتبعته السعودية ، من أجل دفع السعودية لإيقاف حملة الدفاع عن مسلمي الهند. بعد عدم الاستجابة الهندية للمطالب السعودية والخليجية استغلت المملكة العربية السعودية ثقلها في منظمة المؤتمر الاسلامي [٤٤] التي عقدت مؤتمراً مصغراً لها في ٩ كانون الثاني عام ١٩٩٣ في داكار في جمهورية السنغال ، وعلى الرغم من ان الاجتماع خُصص لبحث

قضية المجازر الصربية بحق مسلمي البوسنة ، إلا ان جهود المملكة العربية السعودية مع الجهود التركية في داخل الاجتماع دفعت المجتمعون الى مناقشة قضية مسلمي الهند أيضاً ، وطلبوا من المجتمعون ضرورة ممارسة الضغوط على الهند من أجل عدم التهاون مع اعتداءات الهندوس المتكررة على المسلمين في الهند [٤٥].

استكمالاً لجهودها في داخل منظمة المؤتمر الاسلامي ، وخلال انعقاد المؤتمر الحادي والعشرون على مستوى وزراء الخارجية في كراتشي بباكستان في ٢٥-٢٩ نيسان عام ١٩٩٣ ، وبناء على طلب الأمير سعود الفيصل [٤٦] وزير الخارجية السعودي قرر المؤتمر ما يلي [٤٧] :

١- ادانة قيام المتطرفين الهندوس بتدمير المسجد البابري التاريخي في أيوفيا على أيدي الهندوس وتحملهم مسؤولية ذلك العمل التدنيسي والتخريبي السافر.

٢- أعرب المجتمعون عن أسفهم العميق لاخفاق السلطات الهندية في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية ذلك الموقع الاسلامي المقدس الهام .

٣- ادان وزراء الخارجية القتل المنظم لآلاف المسلمين الأبرياء في أماكن مختلفة من الهند ، وعبروا عن بالغ القلق ازاء سلامة وأمن الأقلية المسلمة في الهند .

٤- دعوا حكومة الهند الى :-

أ- ضمان سلامة وحماية المسلمين وكذلك الأماكن الاسلامية المقدمة في كل أرجاء الهند وفقا لمسؤولياتها والتزاماتها بموجب الاعلان العالمي لحقوق الانسان والوثائق الدولية الأخرى

ب- اتخاذ خطوات فورية لتنفيذ التزامها باعادة بناء المسجد في مكانه الأصلي واعادته مكانا مقدما للمسلمين والاسراع بمعاقبة الذين اقترفوا أعمال التدنيس بهدم رمز ديني مقدس في العالم الاسلامي.

ج- ازالة المعبد الهندوسي المؤقت الذي تم تركيبه في مكان المسجد البابري والذي يعد مواصلة لاعمال التدنيس واثارة لمشاعر المسلمين في الهند وكل أنحاء العالم الاسلامي .

د- اتخاذ خطوات فورية لضمان حماية حوالي ٣٠٠٠ مسجد آخر خاصة في ماطورا وفراناس كانت أهدافا للتهديد ومحاولة التدمير من جانب المتطرفين الهندوس.

الخاتمة :

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تلخصت بما يلي :

١. كان الموقف السعودي من هدم مسجد بابري وقتل مسلمي الهند اعلامياً أكثر من أي شيء آخر ، فالسعودية كانت مدركة تماماً بأن الهندوس لن يتخلوا عن الاضرار بالمسلمين على طول تاريخهم في الهند في ظل حقيقة مفادها أن أغلب

توجهات السياسة الخارجية السعودية كانت تسير وفقاً لما عليه تسير السياسة الأمريكية التي كانت على علاقة وثيقة بالهند على غرار باكستان (الدولة ذات الاغلبية الاسلامية).

٢. مثلت قوة العلاقة السعودية مع باكستان سبباً في تصلب الهند في قرارها تجاه المطالب السعودية حفظ كرامة وحقوق المسلمين في الهند .

٣. لو كانت السعودية جادة وثابتة في وقوفها مع مسلمي الهند ، لكانت ولو على الاقل أرسلت وزير خارجيتها للقاء المسؤولين في الهند ، والطلب منهم مباشرة ايقاف الاعتداءات الهندوسية على المسلمين ، إذ ان البرقيات والتصريحات لم تلق إذناً صاغية من قبل الحكومة الهندية .

الهوامش :

١- أحمد شلبي ، أديان الهند الكبرى (الهندوسية – الجينية – البوذية) ، ط١١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٣٧.

2- Mark T.B. Laing , Nationalism and Hindutva A Christian Response : Papers from the 10 th CMS Consultaion , Center for Mission Studies (CMS) , Delhi , 2005 , p.40.

٣- غورو نانك : ولد في لاهور في ١٤ نيسان عام ١٤٦٩ ، وعمل في فترة شبابه كمحاسب في ديوان الحاكم سلطانبور ، ثم كرس عمله للأمور الروحانية ، فبدأ عام ١٤٩٦ رحلته في أنحاء الهند والتبت وغيرها ونادى خلالها بالتناسخ ، واشاعة التعاليم المنافية للإسلام فكان بذلك مؤسساً للسيخية، وتوفي عام ١٥٣٩ . ينظر :

Mark Juergensmeyer , Encyclopedia of Global Religion , Sage Reference , Los Angeles , 2012 , p.491-492.

٤- احمد رجب محمد علي ، التاريخ الاسلامي في الشرق (تاريخ الدولة الاسلامية في الهند) ، القاهرة ، د.ت ، ص٦١.

٥- جلال السعيد الحفناوي ، الجماعة المسلمة في الهند خلال قرن ، بحث منشور في كتاب (الأمة في قرن) ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠١، ص٣٥٤.

٦- المصدر نفسه .

٧- عبد المنعم النمر ، الفترة الذهبية في الهند بين المسلمين والهندوس ، مجلة الحج والعمرة ، مج ١٦ ، العدد ١١ ، الرياض ، ١٩٦٢، ص٦٨٩.

٨- اتحاد طلاب آسام : اتحاد ظهر في عام ١٩٤٠ عندما انقسم اتحاد طلاب (أسوم تشاترا سانميلان» رابطة طلاب آسام») إلى اتحاد طلاب آسام (AASU) ومؤتمر طلاب آسام ،

ثم أُعيد توحيد الاتحادين ليشكلا رابطة طلاب آسام، والتي سُميت لاحقًا باتحاد طلاب آسام في كانون الثاني عام ١٩٦٧ ، وفي آب عام ١٩٦٧ رسّخ الاتحاد نفسه كمنظمة رسمية واعتمد دستوره ، وأكد وقوفه ضد البنغاليين من أصول هندية وبنغلاديشية المقيمين في آسام ، وفي آب عام ١٩٧٩ شكّل اتحاد طلاب آسام مجلس غانا سانغرام ، والذي ضمّ اتحاد طلاب آسام، ومجلس آسام ساهيتيا سابها، ومجلس بوربانشاليا لوك باريشاد. كما انضمت لاحقًا كلٌّ من «جاتياتابادي دال»، و«أسوم يوباك ساماج»، ومنتدى المحامين الشباب إلى مجلس غانا ، وبدأ اتحاد طلاب آسام في تنظيم مظاهرات حاشدة ، انتهت بعد مفاوضات بتوقيع الحكومة المركزية اتفاقية آسام التاريخية عام ١٩٨٥ التي نصت على مُنح الجنسية لأي شخص قدم إلى آسام من شرق باكستان بعد عام ١٩٥١ وقبل عام ١٩٧١ ، ونصت الاتفاقية في البند ٦ على أنه مع منح الجنسية للمهاجرين، ستُمنح الحماية الدستورية لمواطني آسام الأصليين . للمزيد ينظر :

Kanakasena Dekā , Assam's Crisis Myth & Reality , Mittal Publications , New Delhi, 1993 , p.12-15.

٩- أحمد ناجي قمحة , العنف الاسلامي الهندوسي , مجلة السياسة الدولية العدد ١١٣ ,القاهرة ,١٩٩٣, ص١٣٢ .

١٠- المصدر نفسه , ص١٣٣.

١١- راجف غاندي : ولد في ٢٠ أب من عام ١٩٤٤ ، في مومباي في الهند ، وعندما بلغ راجيف من العمر ست سنوات التحق لمدة وجيزة بمدرسة ويلهام للبنين في دهرادون ، عندما بلغ راجيف ١١ سنة تم قبوله في مدرسة دون في عام ١٩٥٤ ، وبُعث إلى لندن في عام ١٩٦١ للقيام بالمستويات ، وفي عام ١٩٦٢ رشح لمكان في كلية ترينيتي في كامبريدج لدراسة الهندسة. بقي راجيف في كامبردج حتى عام ١٩٦٥ وترك الجامعة بدون شهاده لأنه لم يحضر في امتحانات تريبوس النهائية ، وفي عام ١٩٦٦، رشح للالتحاق بكلية لندن الملكية ، وغادرها بعد سنه للمرة الثانية بدون شهادة ، ودخل السياسية عام ١٩٨٠ ، وتولى منصب رئيس وزراء الهند في عام ١٩٨٤ وحتى استقالته في كانون الاول عام ١٩٨٩ ، وتوفي في ٢١ أيار عام ١٩٩١ . للمزيد ينظر : نور خضر علي حسين ، راجيف غاندي ودوره السياسي في الهند ١٩٤٤-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٤.

١٢- فخرية علي أمين حاتم ، التطورات السياسية في الهند من ١٩٨٤- ١٩٩٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٩٦.

١٣- المصدر نفسه ، ص٩٧.

١٤- ناراسيمها راو : ولد في مدينة كريم نجر في ولاية أندرا برديش (Andhra Pradesh) في الهند في ٢٨ حزيران عام ١٩٢١ ، وزير الشؤون الخارجية للهند ١٩٨٠- ١٩٨٤ ، ثم وزيراً للشؤون الداخلية خلال عام ١٩٨٤ ، وبعدها وزيراً للدفاع ١٩٨٤- ١٩٨٥ ، ثم وزيراً للشؤون الخارجية ١٩٨٨- ١٩٨٩ وبعدها رئيساً لوزراء الهند بين ١٩٩١- ١٩٩٦ وخلالها تمسك بمنصب وزير الشؤون الخارجية ١٩٩٢-١٩٩٤ ومنصب وزير الدفاع ١٩٩٣- ١٩٩٦ ، وتوفي في نيودلهي في ٢٣ كانون الأول ٢٠٠٤ . ينظر :

Renuka Raji Rao , The Making of India

1947- 2022 (Pivotal People , Events , and Institutions) , Cambridge Scholars Publishing , British , 2024 , p.230-234.

15- V. Krishna Ananth , India (Since Independence Making Sense of Indian Politics , Delhi , 2011 , p.392.

16- Mark T.B. Laing , op. cit , p.39 ؛ عدنان خلف حميد البدراني ، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية (دراسة مقارنة لكل من اليابان والصين والهند) ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عَمان ، ٢٠١٦ ، ص٩٠-٩١.

١٧- محمود الفطافطة , العلاقات الهندية – الاسرائيلية , دار الجندي للنشر والتوزيع , القدس , ٢٠١٩ ، ص١٨٧.

-١٨ Farah Naaz Gauri , Indi Trade Relation , Arabian Journal of Business and Management Review (Nigerian Chapter) Vol. ١, No. ٢٠١٣ ,٢ , p.٥٠.

١٩- جمال الدين محمد علي , الهند ٠٠٠ صراع بين المتشددين والعلمانيين , مجلة السياسة الدولية , ١١٢, القاهرة , ١٩٩٣, ص١٦٣ .

٢٠- منظمة : هو اختصار ل (فيشفا هندو باريشاد) (Vishva Hindu Parishad) (المجلس الهندوسي العالمي) منظمة هندوتفاوية يمينية هندية متطرفة ، أسسها جولوالكار في عام ١٩٦٤ ، وهدفت الى تنظيم المجتمع الهندوسي وترسيخه عبر توحيده وخدمة وحماية الدراما الهندوسية . للمزيد ينظر :

Manjari Katju , Vishva Hindu Parishad and Indian Politics , Orient Longman , New Delhi , 2003 .

21- Gavan Flood , An introduction to Hinduism , Cambridge University press , UK , 1996 , P.264.

٢٢- احمد ناجي قمحة ,العنف الاسلامي الهندوسي , المصدر السابق , ص١٣١.

٢٣- نهاد الغادري ، السياسة الخارجية السعودية (الاهداف والاساليب) ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ١٩٩٧ ، ص١٣١.

٢٤- فهد خالد السديري ، المملكة العربية السعودية عند مفترق طرق ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، د.ت، ص٧٩-٨٠.

٢٥- جميل محمود مرداد ، أثر البعد الديني في صنع القرار السياسي الخارجي السعودي ، بحث منشور ضمن كتاب (السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام) ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، ١٩٩٨ ، ص٢٥٩.

٢٦- خالد بن ابراهيم العلي ، مبادئ وأهداف السياسة الخارجية السعودية (المستوى الخليجي – الاسلامي – الدولي) ، بحث منشور ضمن كتاب (السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام) ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، ١٩٩٨ ، ص٦٦.

٢٧- ينتسب آل سعود إلى سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي ، وفي عام ١٤٤٦م قدم ربيعه بن مانع من بلدهم القديم المسمى بـ الدرعية قرب القطيف ، على ابن درع صاحب حجر والجزعة قرب الرياض ، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة المعروفين في الدرعية ، فنزل وبنى ومن معه القرية التي عرفت بـ (الدرعية) على اسم بلدتهم الأولى . للمزيد ينظر : جبران

شاميه ، آل سعود ماضيهم ومستقبلهم ، ط٢ ، صحارى للطباعة والنشر ، لندن ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧-٢٨.

٢٨- عبد العزيز آل سعود : مؤسس الدولة السعودية الثالثة ، ولد في الرياض عام ١٨٨٠ ، ورحل عبد العزيز مع أسرته من الرياض عام ١٨٩٠ ، وقام في عام ١٩٠٢ باستعادة الرياض من ابن الرشيد ، ثم جنوبي اليمن عام ١٩٠٢ والشعيب والمحمل والوشم وسدير عام ١٩٠٣ والقصيم عام ١٩٠٤ والاحساء عام ١٩١٣ وعسير عام ١٩١٩ والحجاز عام ١٩٢٥ وجازان عام ١٩٣٠ ، وقام بالخطوة الأهم وهي اعلان المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ واستمر بالحكم حتى وفاته عام ١٩٥٣. للمزيد ينظر : حافظ وهبه ، خمسون عاما في جزيرة العرب ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٢٦ ؛ الرواد (الملك عبد العزيز ورجاله الاوفياء الذين دخلوا الرياض ١٩٠٢) ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص١٦-٢٠ .

٢٩- مقتدى بن حسن بن محمد ياسين الأزهري ، جهود المملكة في تنشيط التعليم الاسلامي والدعوة الى الله بالهند ، مجلة صوت الأمة ، مج ٣١ ، العدد ٤- ٥ ، الجامعة السلفية ، ١٩٩٩ ، ص٨٢.

٣٠- مجلة صوت الطليعة ، السعودية ، العدد ١٣-١٤ ، السنة الرابعة ، تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ص١٢٩-١٣٠.

31- Mohamed A. Ramady , The Saudi Arabian Economy (Policies – Achievements – and Challenges) , Second Edition , New York , 2010 , p.474.

٣٢- فهد بن عبد العزيز آل سعود (١٩٢١-٢٠٠٥) : ولد في الرياض ، وتولى وزارة المعارف عام ١٩٥٣ ، وفي عام ١٩٧٥ وليا للعهد في عهد الملك خالد ، وبويع ملكا عقب وفاة الملك خالد عام ١٩٨٢ ، واعلن في عام ١٩٨٦ تبديل لقب صاحب الجلالة ليكون اللقب الرسمي (خادم الحرمين الشريفين) واستمر ملكاً حتى وفاته . للمزيد ينظر : مروة شهيد فرج الخزعلي ، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ودوره في تاريخ المملكة العربية السعودية ١٩٨٢- ٢٠٠٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣.

٣٣- صحيفة أم القرى ، مكة المكرمة ، العدد ٣٤٣٣ ، ١١ كانون الأول ١٩٩٢.

34- P.R. Kumaraswamy – Md. Muddassir Quamar , India's Saudi Policy (Bridge to the Future) , Palgrave Macmillan , USA, 2019 , p.96.

35- The Montbly Newsletter of the Royal Embassy of Saudi Arabia , Washington D.C. ,Vol 10 , No 1 , 12 Jan 1993.

٣٦- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣ (يوميات ١٩٩٢) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٤٩٩.

٣٧- صحيفة أم القرى ، مكة المكرمة ، العدد ٣٤٣٥ ، ٢٥ كانون الأول ١٩٩٢.

٣٨- خديجة عرفة محمد ، العلاقات الخليجية الهندية (دراسة في واقع العلاقات ومستقبلها) ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص٣٤.

٣٩- صحيفة أم القرى ، مكة المكرمة ، العدد ٣٤٣٥ ، ٢٥ كانون الأول ١٩٩٢.

40- P.R. Kumaraswamy – Md. Muddassir

Quamar, op. cit , p.96.

41- Anjali Ghosh and Others , India's Foreign Policy , Delhi , 2009 , p.310.

42- Maulana Wahiduddin Khan , Indian Muslims (The Need for A Positive Outlook) , 1994 , p.254.

43- Maulana Wahiduddin Khan , op. cit , p.255.

٤٤- منظمة المؤتمر الاسلامي : بعد حرق اسرائيل للمسجد الاقصى في ٢١ آب عام ١٩٦٩ ، طُرِحت وقتها مبادئ الدفاع عن شرف وكرامة القدس وقبة الصخرة ، وذلك كمحاولة لإيجاد قاسم مشترك بين جميع فئات المسلمين ، فالتقت الآراء بتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماع الرباط بالمغرب في ٢٥ ايلول عام ١٩٦٩ ، حيث عقد أول اجتماع بين زعماء دول العالم الإسلامي تم فيه اختيار جدة بالمملكة العربية السعودية مقراً دائماً للمنظمة ، وكان اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي التنسيقي ينعقد مرة كل عامين. للمزيد ينظر : باسم محمد زغير الدليمي ، منظمة المؤتمر الاسلامي (دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا العربية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه الانبار ، ٢٠٠٥.

٤٥- صحيفة الراية ، الدوحة ، العدد ٤٠٦٠ ، ١٠ كانون الثاني ١٩٩٣ .

٤٦- سعود الفيصل (١٩٤٠- ٢٠١٥) : ولد في الطائف ، وبعد دراسته الابتدائية ذهب الى الولايات المتحدة فأكمل الاعدادية ، ثم البكالوريوس ، فتخرج بشهادة بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة برنستون عام ١٩٦٤ ، وعاد الى السعودية فتولى عدة مناصب حتى عُين وزيراً للخارجية عام ١٩٧٥ بعد وفاة والده الملك فيصل ، وبقي في منصبه حتى تنازله عنه في نيسان عام ٢٠١٥ . للمزيد ينظر : وائل ناصر حسين الاسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨.

٤٧- منظمة المؤتمر الإسلامي، مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الحادي والعشرين في كراتشي، جمهورية باكستان الإسلامية، القرارات الثقافية، القرار الرقم ٢١/١٨-ث بشأن تدمير المسجد البابري وحماية الأماكن الإسلامية المقدسة ، ٢٥-٢٩ نيسان ١٩٩٣ ، ص١-٣ ؛

P.R. Kumaraswamy – Md. Muddassir Quamar, op. cit , p.96.

المصادر :

أولا : الوثائق المنشورة:

أ- **وثائق منظمة المؤتمر الاسلامي :**

١- مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الحادي والعشرين في كراتشي، جمهورية باكستان الإسلامية، القرارات الثقافية، القرار الرقم ٢١/١٨-ث بشأن تدمير المسجد البابري وحماية الأماكن الإسلامية المقدسة ، ٢٥-٢٩ نيسان ١٩٩٣ .

ب- **يوميات ووثائق الوحدة العربية :**

١. يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣ (يوميات ١٩٩٢) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ .

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. باسم محمد زغير الدليمي ، منظمة المؤتمر الاسلامي (دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا العربية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه الانبار ، ٢٠٠٥.

٢.فخرية علي أمين حاتم ، التطورات السياسية في الهند من ١٩٨٤- ١٩٩٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

٣. مروة شهيد فرج الخزعلي ، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ودوره في تاريخ المملكة العربية السعودية ١٩٨٢- ٢٠٠٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣.

٤. نور خضر علي حسين ، راجيف غاندي ودوره السياسي في الهند ١٩٤٤-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٤.

٥. وائل ناصر حسين الاسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨.

ثالثاً : الكتب الأجنبية

1.Anjali Ghosh and Others , India's Foreign Policy , Delhi , 2009 .

2.Farah Naaz Gauri , Indi Trade Relation , Arabian Journal of Business and Management Review (Nigerian Chapter) Vol. 1, No. 2, 2013.

3.Gavan Flood , An introduction to Hinduism , Cambridge University press , UK , 1996 .

4.Kanakasena Ḍekā , Assam's Crisis Myth & Reality , Mittal Publications , New Delhi, 1993 .

5.Manjari Katju , Vishva Hindu Parishad and Indian Politics , Orient Longman , New Delhi , 2003 .

6.Mark Juergensmeyer , Encyclopedia of Global Religion , Sage Reference , Los Angeles , 2012 .

7.Mark T.B. Laing , Nationalism and Hindutva A Christian Response : Papers from the 10 th CMS Consultaion , Center for Mission Studies (CMS) , Delhi , 2005 .

8.Maulana Wahiduddin Khan , Indian Muslims (The Need for A Positive Outlook) , 1994.

9.Mohamed A. Ramady , The Saudi Arabian Economy (Policies – Achievements – and Challenges) , Second Edition , New York , 2010.

10.P.R. Kumaraswamy – Md. Muddassir

Quamar , India's Saudi Policy (Bridge to the Future) , Palgrave Macmillan , USA, 2019 .

11.Renuka Raji Rao , The Making of India 1947- 2022 (Pivotal People , Events , and Institutions) , Cambridge Scholars Publishing , British , 2024 .

12.The Montbly Newsletter of the Royal Embassy of Saudi Arabia , Washington D.C. ,Vol 10 , No 1 , 12 Jan 1993.

13.V. Krishna Ananth , India (Since Independence Making Sense of Indian Politics , Delhi , 2011 .

رابعاً : الكتب العربية :

١.احمد رجب محمد علي ، التاريخ الاسلامي في الشرق (تاريخ الدولة الاسلامية في الهند) ، القاهرة ، د.ت .

٢.أحمد شلبي ، أديان الهند الكبرى (الهندوسية – الجينية – البوذية) ، ط١١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٣. جبران شاميه ، آل سعود ماضيهم ومستقبلهم ، ط٢ ، صحارى للطباعة والنشر ، لندن ، ١٩٨٩ .

٤. حافظ وهبه ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٣ ، دار الافاق العربية، القاهرة ، ١٩٥٥.

٥. خديجة عرفة محمد ، العلاقات الخليجية الهندية (دراسة في واقع العلاقات ومستقبلها) ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٩ .

٦. الرواد (الملك عبد العزيز ورجاله الاوفياء الذين دخلوا الرياض ١٩٠٢) ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٩٩٩ .

٧. عدنان خلف حميد البدراني ، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية (دراسة مقارنة لكل من اليابان والصين والهند) ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمّان ، ٢٠١٦ .

٨. فهد خالد السديري ، المملكة العربية السعودية عند مفترق طرق ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، د.ت .

٩. محمود الفطافطة , العلاقات الهندية – الاسرائيلية , دار الجندي للنشر والتوزيع , القدس , ٢٠١٩ .

١٠. نهاد الغادري ، السياسة الخارجية السعودية (الاهداف والاساليب) ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ١٩٩٧ .

خامساً : البحوث والدراسات العربية :

١. أحمد ناجي قمحة , العنف الاسلامي الهندوسي , مجلة السياسة الدولية العدد ١١٣ ,القاهرة ,١٩٩٣.

٢. جلال السعيد الحفناوي ، الجماعة المسلمة في الهند خلال قرن ، بحث منشور في كتاب (الأمة في قرن) ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠١ .

٣. جمال الدين محمد علي , الهند ٠٠٠ صراع بين المتشددين والعلمانيين , مجلة السياسة الدولية , ١١٢, القاهرة , ١٩٩٣ .

٤. جميل محمود مرداد ، أثر البعد الديني في صنع القرار السياسي الخارجي السعودي ، بحث منشور ضمن كتاب (السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام) ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، ١٩٩٨ .

٥. خالد بن ابراهيم العلي ، مبادئ وأهداف السياسة الخارجية السعودية (المستوى الخليجي – الاسلامي – الدولي) ، بحث منشور ضمن كتاب (السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية

في مائة عام) ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، ١٩٩٨ .
٦. عبد المنعم النمر ، الفترة الذهبية في الهند بين المسلمين والهندوس ، مجلة الحج والعمرة ، مج ١٦ ، العدد ١١ ، الرياض ، ١٩٦٢ .
٧. مجلة صوت الطليعة ، السعودية ، العدد ١٣-١٤ ، السنة الرابعة ، تشرين الثاني ١٩٧٦.
٨. مقتدى بن حسن ين محمد ياسين الأزهري ، جهود المملكة في تنشيط التعليم الاسلامي والدعوة الى الله بالهند ، مجلة صوت الأمة ، مج ٣١ ، العدد ٤- ٥ ، الجامعة السلفية ، ١٩٩٩ .
سادساً : الصحف :
١. صحيفة الراية ، الدوحة ، العدد ٤٠٦٠ ، ١٠ كانون الثاني ١٩٩٣ .
٢. صحيفة أم القرى ، مكة المكرمة ، العدد ٣٤٣٣ ، ١١ كانون الأول ١٩٩٢.
٣. صحيفة أم القرى ، مكة المكرمة ، العدد ٣٤٣٥ ، ٢٥ كانون الأول ١٩٩٢.
٤. صحيفة أم القرى ، مكة المكرمة ، العدد ٣٤٣٥ ، ٢٥ كانون الأول ١٩٩٢.